



الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على الأمن الغذائي العالمي

هنيدة سميرة



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

ط.د. تخصص دراسات استراتيجية وسياسات الدفاع، جامعة الجزائر3

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، رئيس مصلحة متابعة التعليم والتقييم،
جامعة قسنطينة-2- عبد الحميد مهري

البريد الإلكتروني: henida.samira@univ-alger3.dz

دكتور/ داهل إبراهيم

تخصص دراسات دولية، جامعة الجزائر3 كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، أستاذ

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٣ يوليو ٢٠٢٢

الملخص

والإنسانية، توصلنا إلى نتيجة مفادها أن ارتفاع أسعار المواد الأولية والغذائية في الأسواق العالمية في ظل الحرب الدائرة في أوكرانيا سيؤدي حتما إلى زيادة في سوء التغذية عبر العالم. الكلمات المفتاحية: الحرب، روسيا، أوكرانيا، الأمن الغذائي.

Abstract

This study aims to highlight the Russian-Ukrainian war that since its outbreak Russia has restricted its exports, the same approach that Ukraine has taken to its exports of oils and cereals, affecting high food prices on the global market, as well as threatening global food security, and

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الحرب الروسية الأوكرانية التي منذ اندلاعها قامت روسيا بتقييد صادراتها، وهو نفس النهج الذي سارت عليه اوكرانيا بالنسبة لصادراتها من الزيوت والحبوب، ما أثر ذلك على ارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق العالمي، إضافة الى تهديد الأمن الغذائي العالمي، وهذا في حضم ما صرحت به منظمة الأغذية والزراعة العالمية التابعة للأمم المتحدة (FAO) وعليه يمكننا طرح التساؤل التالي، ما مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي؟ وبالاطلاع على التقارير الصادرة عن بعض المنظمات الدولية التي تعنى بالشؤون الاقتصادية

إضافة إلى وضع هذه الاخيرة لحواجز على الصادرات بسبب معاناتها من الجفاف حتى قبل الحرب، فضلا عن ان اوكرانيا لا تستطيع تصدير غالبية انتاجها. من هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: الي أي مدى أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي؟

* الفرضيات

١- إذا كانت روسيا وأوكرانيا توفران أكثر من ثلث الصادرات العالمية من الحبوب، فإن الحرب الدائرة بين الطرفين ستؤثر على الأمن الغذائي العالمي.

٢- كلما اتسعت وطالت دائرة الحرب بين روسيا وأوكرانيا كلما أثر ذلك على احتلال توازن الامن الغذائي العالمي على المدى القصير والطويل.

* أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للوقوف على العديد من النقاط الجوهرية نوجزها فيمايلي:-

١- الوقوف على مدى أهمية كل من روسيا وأوكرانيا كأكثر منتجين للقمح تعتمد عليه أكثر من 80% من الأنظمة الاقتصادية العالمية.

٢- الوقوف على مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي.

* أهمية الدراسة

لم يكتفي العالم من معاناته من العديد من الازمات الدولية كأزمة جائحة كوفيد 19 وأزمة المناخ وأزمة ارتفاع الأسعار العالمية وتدهور الامن الغذائي العالمي لتاتي الحرب الروسية الأوكرانية لتزيد الطين بلة ويصبح العالم مهددا بخطر

as stated by the Food and Agriculture Organization of the United Nations. (FAO) We can ask the following question, how much does the Russian-Ukrainian war affect global food security? With reference to reports from some international organizations dealing with economic and humanitarian affairs, we have come to the conclusion that the rise in world prices under the war in Ukraine will lead to an increase in malnutrition around the world.

Keywords: War, Russia, Ukraine, food security

* مقدمة

تعتبر قضية الأمن الغذائي مشكلة جوهرية بل إنها تأخذ أهمية قصوى في ظل بعض الظروف السياسية الدولية الخاصة، وتزايد السكان المطرد يتطلب تنمية اقتصادية موازية ومدروسة ولكن غالبا ما تأتي الحروب بأزمات متنوعة لا يتوقف تأثيرها على القوى الفاعلة في الحرب ميدانيا، وإنما يتجاوزها لتطال الدول التي تربطها مصالح وشراكات مع الدول المتحاربة، وفي ظل طبيعة النظام العالمي الحالي، والتشابك الحاصل فيه على المستويات الاقتصادية والسياسية وحركة التجارة والسلع والمواصلات، مع العولمة التي أصبح فيها العالم أشبه بسوق كبيرة انهارت فيه الحدود بين الدول والمجتمعات. وهذا ما تجسده لنا الحرب الأوكرانية-الروسية وما صاحبها من تداعيات على قضية الأمن الغذائي العالمي وهو ما حذر منه خبراء دوليون في حال استمرار الحرب. خاصة وان روسيا فرضت عليها عقوبات اقتصادية رديعة

المجاعة التي قد تكون الأخطر في التاريخ الحديث حسب ما اشارت اليه المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي.

* منهج الدراسة

ككل دراسة يتوجب على الباحث استعمال أساليب منهجية يهدف من خلالها لمعرفة أسباب حصول الظاهرة محل الدراسة وهذا ما يوفره لنا المنهج التاريخي الذي يساهم بالتأكيد على أهمية عدد ما من التفاعلات التي حدثت في الزمن الماضي، ومدى تأثيرها على الأحداث الواقعة اليوم، فتتبع العلاقات التاريخية التي ربطت روسيا بأوكرانيا التي كانت جزءا منها في وقت سابق هو ما يعطينا لمحة عن اسباب حدوث الحرب وبالتالي الوصول الى انعكاساتها على المستوى الدولي.

ولفهم الظاهرة محل الدراسة أي الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على الامن الغذائي استخدمنا المنهج المقارن لمعرفة مستوي الانتاج والتصدير للدولتين، ويعتبر من أفضل مناهج البحث العلمي المتبعة في الآونة الأخيرة لسهولة استخدامه والوصول من خلاله إلى سلبيات وإيجابيات الدراسة ومن ثم الوصول إلى النتائج.

* الإطار المفاهيمي لدراسة

انطلاقا مما سبق يتعين علينا في البداية أن نحدد مفاهيم الدراسة التي ذكرناها في بحثنا، مراعين في هذا المدلول اللفظي الصحيح للمصطلحات.

* مفهوم الحرب

الحرب ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الوجود البشري وقد تعددت أسبابها وأساليبها عبر التاريخ¹. كما تعد ظاهرة عنف جماعي منظم يؤثر إما على العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو يؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع. وتخضع الحرب لقانون التزاع المسلح، الذي يعرف بـ"القانون الدولي الإنساني"².

والحرب أكثر صور العنف انتشارا في الصراعات الدولية وعلى الرغم من الاختلافات حول التعريف الدقيق للمفهوم لما لهذه الظاهرة من تعريفات متعددة وفي هذا الصدد من اهم التعريفات التي وردت عن ظاهرة الحرب. تعريف كوينسي رايت Write Quincy ، الحرب هي الأساس القانوني الذي يتيح لجماعتين أو عدة جماعات متعادية أن تحل التزاع فيما بينها بقواتها المسلحة" ونلاحظ هنا ان رايت اهتم بالمظهر التشريعي للحرب.

1 عبد السلام حمود، غالب الأنسي، مفهوم الحرب في الفقه والقانون، مجلة الفقه والقانون العدد التاسع، 2013، ص3-24.

2 القاموس العملي للقانون الإنساني، الحرب، منظمة أطباء بلا حدود في العالم، 2019، على الرابط التالي: <https://ar.guide>

humanitarian-law.org تم الاطلاع عليه بتاريخ 05-05-2022 على الساعة 8.30.

عرقية احرى، تتحدث العديد من اللغات وتتبع تقاليد دينية وثقافية متباينة. يتركز معظم السكان الروس في الجزء الأوروبي من البلاد، خاصة في المنطقة الخصبة المحيطة بموسكو، العاصمة. تعد موسكو وسانت بطرسبرغ (لينينغراد سابقا) أهم مركزين ثقافيين وماليين في روسيا. على الرغم من أن المناخ يضيف طبقة من الصعوبة إلى الحياة اليومية، إلا أن الأرض مصدر سخي للمحاصيل والمواد، بما في ذلك الاحتياطيات الهائلة من النفط والغاز والمعادن الثمينة. بيد أن هذا الثراء في الموارد لم يترجم إلى حياة سهلة بالنسبة لمعظم سكان البلد⁴.



الشكل 1- خريطة تمثل موقع روسيا وقربها من اوكرانيا

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia>

تحتل روسيا ما يقرب من ثلاثة أرباع أراضي الاتحاد السوفييتي السابق. ولكن بسبب المناخ الجاف وانخفاض هطول الأمطار، فإن جزءاً صغيراً فقط من هذه الأرض الشاسعة مناسب للإنتاج الزراعي. ومع ذلك، تمتلك روسيا 133

أما كلوزفتر Clausevitz فيعرفها على أساس أنها عمل من أعمال العنف يهدف إلى إرغام الخصم على تنفيذ إرادتنا".

من خلال ما سبق يمكن اعتبار الحرب أنها حالة طبيعة تنشأ نتيجة وجود تناقض في المصالح بين الأفراد والمجتمعات والدول ويقي الانسان جزء لا ينفصل عن هذه الطبيعية العدوانية. كما يمكننا التمييز بين الحرب كمفهوم والحرب كعملية.

الحرب كمفهوم: هي حالة قانونية تتضمن فقط انتشار اعمال العنف المسلح بين أطرافها ويترتب على هذا المفهوم ضرورة إلتزام الاطراف باحترام القواعد التي حددها القانون الدولي.

الحرب كعملية: هي حالة عداء بين جماعتين أو أكثر، ويشير هذا المضمون الى وجود اتجاهات جماعية أكثر من كونها فردية، والى ان هذه الاتجاهات عدائية أكثر من كونها موالية³.

* روسيا

تمتد روسيا على مساحة واسعة من اوروبا الشرقية وشمال اسيا، كانت إحدى الدول البارزة اثناء الاتحاد السوفييتي، في عام 1991 أصبحت تعرف بروسيا الاتحادية بعد تفكك الاتحاد السوفييتي. تعد ثاني أكبر دولة في العالم، معظم سكانها من أصل روسي، إضافة الى 120 مجموعة

⁴ Richard, Hellie, Russia, Britannica elctronique journal,2022.

³ علياء محمود، محمد الليثي، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب، 2001-2014، jsst.journals، 2014، ص152-174

مليون هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة وقوة عاملة زراعية ضخمة، وتعتبر روسيا منتج ومستهلك زراعي إقليمي وعالمي. تتركز المنطقة الشمالية بشكل رئيسي على الثروة الحيوانية، بينما تنتج المنطقة الجنوبية من غرب سيبيريا "الحبوب والمحاصيل الزراعية في روسيا".⁵

ووفقا لوزارة الزراعة الروسية، زادت صادرات القمح الروسي بنحو الربع هذا العام. ووصلت روسيا الآن إلى مرحلة تجاوزت فيها عائدات الصادرات الزراعية عائدات الأسلحة التي تصنعها وتقوم ببيعها، حيث يذكر ان روسيا هي من أكبر الدول في تصنيع السلاح، وذكرت الوزارة الروسية أنه في الأشهر العشرة الأولى من عام 2017، زادت صادرات القمح الروسي بنسبة 23٪، بينما زاد إجمالي صادرات الحبوب بنسبة 28.4٪. ويتوقع الاتحاد الروسي لمنتجي الحبوب أن تصل صادرات القمح الروسي إلى 32 مليون طن هذا العام. الأمر الذي يضمن أن تصبح روسيا أكبر مصدر للقمح في العالم. صدرت روسيا العام الماضي حوالي 27.1 مليون طن من القمح، متجاوزة الولايات المتحدة وكندا. وتعتبر هي أكبر مصدري القمح في العالم. تخطط روسيا لإنتاج ما يقرب من 130 مليون طن من الحبوب هذا الموسم. والقيام بتصدير حوالي 45 مليون طن، وقالت وزارة الزراعة في روسيا أن إنتاج الشعير أصبح أمرا هاما في روسيا. وتضاعفت

صادراته كل سنة لتصل إلى 2.52 مليون طن. بينما زادت أيضا صادرات الذرة بنسبة 19.5% لتصل إلى 1.23 مليون طن. وقال الوزير الزراعي في روسيا "ألكسندر تكاتف" في أيام سابقة ان القطاع الزراعي أصبح في نمو كبير، حيث يمثل حوالي 4% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. كما أعلنت الحكومة الروسية في وقت سابق أن العائدات التي تحصل عليها روسيا في السنة من الحبوب والمنتجات الزراعية بلغت 20 مليار دولار، وهو ما يتجاوز الصادرات السنوية للأسلحة بحوالي 15 مليار دولار أمريكي.⁶

* أوكرانيا

تقع اوكرانيا في جنوب شرق اوروبا، ضمن السهل الأوروبي الشرقي، لها حدود مع بولندا وسلوفانيا وروسيا وبيلاروسيا، بما يمر مائي رئيسي نهر "دنيبرو"، تطل على منفذين بحريين للبحر الأسود وبحر أزوف، تبلغ مساحتها 603 628 كلم²، وهي اكبر الدول التي تقع أراضيها في اوروبا، يقدر الطول الكلي لحدوها 6 933 كلم، أكبرها مع روسيا حيث يبلغ 1576 كلم، في حين تبلغ سواحلها على البحر الأسود و بحر أزوف 2782 كلم، تصنف أوكرانيا على أنها دولة حاجز تقع بين روسيا واروبا الشرقية، أيضا تعد من بين الدول الصناعية والمصدرة للمعدات العسكرية والتكنولوجية⁷. حصلت أوكرانيا على استقلالها

⁵ مصطفى جمال، ماذا تنتج روسيا من محاصيل زراعية المحاصيل الزراعية في روسيا، موقع تجارتنا الإلكتروني، 2022، موجود على الرابط التالي <https://tjاراتنا.com> تم الاطلاع عليه يوم 2022/08/16 على الساعة 11.25.

⁶ مرجع سبق ذكره.

⁷ داهل ابراهيم، هنيذة سميرة، دور الجيوبوليتيك في رسم السياسة الخارجية الروسية اتجاه أوكرانيا، مداخلة مشاركة في الملتقى الدولي الأول للعلوم الاجتماعية والإنسانية، نشرت من طرف المركز الدولي



الشكل-2- خريطة توضح موقع اوكرانيا

<https://www.bbc.com/arabic/world-605876>

* مفهوم الأمن الغذائي

الأمن الغذائي من المفاهيم التي ركزت عليها العديد من المنظمات الدولية مثل (FAO) معتبرتا إياه قضية هامة وأساسية بديلة للاكتفاء الذاتي نتيجة التطور والتقسيم العالمي الجديد إضافة إلى المساعدات التي تقدمها الدول الكبرى لدول الفقيرة، ولفهم أبعاد هذه المسألة لا بد من التعريف بالأمن الغذائي والمصطلحات الدالة عليه والأبعاد التي لها علاقة به. "الأمن الغذائي" مفهوم حديث طرحته منظمة الأغذية والزراعة الدولية "فاو" في ستينيات القرن الماضي" حيث رأت أنه يتحقق عندما يتوفر لجميع الناس، وفي كل الأوقات، الإمكانيات المادية والاجتماعية والاقتصادية، للحصول على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبى احتياجاتهم الغذائية وتناسب أذواقهم الغذائية لتمتع بحياة موفورة النشاط

⁹ بلومبيرغ، في ظل الفساد وإرث الحقبة السوفياتية.. هل تنجح خطط الإصلاح الزراعي في أوكرانيا؟، مركز الجزيرة لدراسات، 2021. قطر.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991 ومنذ ذلك الحين تأرجحت بين السعي إلى تكامل أوثق مع أوروبا الغربية والانجرار إلى فلك روسيا التي ترى أن أوكرانيا ذات الميول الغربية تمثل مصدر تهديد لمصالحها⁸.

كانت تسمى أوكرانيا سابقا "سلة خبز الاتحاد السوفياتي"، ولتخلص من ارث الحقبة السوفياتية بدأت الحكومة الأوكرانية بتنفيذ خطط الإصلاح الزراعي التي وعدت بها منذ فترة، لتحقيق فوائد اقتصادية كبيرة للبلاد، ففي الوقت الراهن قد تتمكن من الارتقاء بمنتجاتها الزراعية إلى مستوى عال يمكنها من المنافسة بقوة في السوق العالمي.

وتعد أوكرانيا أكبر مصدر لزيت عباد الشمس، ورايع أكبر مصدر للذرة عالميا، وتصل منتجاتها إلى مختلف دول العالم، من المغرب مرورا ببنغلاديش وصولا إلى إندونيسيا، لكن رغم خصوبة الأرض، فإن محاصيل الذرة الأوكرانية أقل بمقدار الثلث من الولايات المتحدة، ومحاصيل القمح أقل بحوالي الربع من الاتحاد الأوروبي⁹.

لدراسات والأبحاث الاجتماعية والإنسانية، جويلية 2022، تركيا، ص54-90.

⁸Bbc عرب، أوكرانيا التي تتعرض لغزو روسي، ماذا نعرف عنها؟، محملة من الرابط

التالي <https://www.bbc.com/arabic/world-60587612>

الغذائية العالمية بالنسبة للاحتياجات¹¹. ويمكن التمييز بين مستويين للأمن الغذائي، امن غذائي مطلق وامن غذائي نسبي. الأمن الغذائي المطلق: يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى مرادف للاكتفاء الذاتي الكامل ويعرف أيضا بالأمن الغذائي الذاتي. ومن الواضح أن مثل هذا التحديد المطلق الواسع للأمن الغذائي توجه له انتقادات كثيرة إضافة إلى أنه غير واقعي، كما أنه يفوت على الدولة أو القطر المعني إمكانية الاستفادة من التجارة الدولية القائمة على التخصص وتقسيم العمل واستغلال المزايا النسبية.

الأمن الغذائي النسبي: ويعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كلياً أو جزئياً. وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظار¹².

* ركائز الأمن الغذائي Food security pillars

ربطت منظمة الصحة العالمية الأمن الغذائي بالظروف والمعايير الضرورية اللازمة، خلال عملية إنتاج وتصنيع وتخزين واعداد الغذاء لضمان ان يكون الغذاء امنا وموثوقا به وصحيا وملائما للاستهلاك الادمي "«فالأمن الغذائي متعلق بكل مراحل الإنتاج الزراعي وحتى لحظة

والصحة¹⁰، وفي سنة 1966 اقرت الدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حسب (الفقرة 1 من المادة 11) وكذلك (الفقرة 2 من المادة 11). انه "يحق لكل فرد في مستوى معيشي لائق له ولأسرته، بما في ذلك الغذاء الكافي والملبس والسكن، وفي التحسين المستمر لظروف المعيشة. وستتخذ الدول الأطراف الخطوات المناسبة لضمان أعمال هذا الحق، مع التسليم في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الموافقة الحرة. كما تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق الأساسي لكل فرد في التحرر من الجوع، وتتخذ، منفردة وعن طريق التعاون الدولي، التدابير اللازمة، بما في ذلك البرامج المحددة منها:-

(أ) تحسين أساليب إنتاج الأغذية وحفظها وتوزيعها عن طريق الاستفادة الكاملة من المعارف التقنية والعلمية، ونشر المعرفة بمبادئ التغذية، وتطوير أو إصلاح النظم الزراعية على نحو يحقق أنجع تنمية للموارد الطبيعية واستخدامها.

(ب) مراعاة مشاكل البلدان المستوردة للأغذية والبلدان المصدرة لها على السواء، لضمان التوزيع العادل للإمدادات

signature, ratification and accession, 1979, in accordance with article 27.

¹² محمد ولد عبدالدايم، مفاهيم تتعلق بمفهوم الأمن الغذائي، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، 2004، قطر.

¹⁰ لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، 2017 محملة من الموقع التالي:

<https://www.fao.org>

¹¹ International Covenant on Economic, Social and Cultural Rights Adopted and opened for

الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير، مضيئة اهم مرتكزات الامن الغذائي¹³.

توفير الغذاء: حيث يجب أن تكون كميات كافية من المواد الغذائية متوفرة من خلال الانتاج الخاصة بها أو في الأسواق المحلية لإطعام السكان. في حالات الطوارئ، وتوافر الغذاء في بعض المناطق قد استكاملها عن طريق المعونات الغذائية. الأغذية البرية والهدايا قد يسهم أيضا في توافر الغذاء. على المستوى الوطني، وكمية الغذاء المتاح هو وظيفة من الإنتاج الوطني بالإضافة إلى المخزون والواردات، بما في ذلك المساعدات الغذائية، ناقص كمية الصادرات والبذور والأعلاف وخسائر ما بعد الحصاد¹⁴.

السلامة الغذائية: أي سلامة الغذاء وصلاحيته للاستهلاك البشري، وعدم حدوث ضرر صحي للإنسان عندما يستهلك الغذاء، ويعتبر هذا المعنى غير كاف نظرا لان المستهلك قد يتعرض لمواد سامة معينة في الغذاء ولكن قد لا يظهر اثرها الضار الا بعد عدة سنوات من تناول هذه المواد، وتعرف منظمة الصحة العالمية سلامة الغذاء بانها " جميع الظروف والمعايير الضرورية خلال عمليات انتاج وتصنيع وتوزيع واعداد وتحضير وتناول الغذاء، اللازمة لضمان ان يكون الغذاء

امنا، ومعلوم المصدر، وصحيا، وملائما للاستهلاك البشري، وقد جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية عام 1996 عن دور سلامة الغذاء في الصحة والتنمية ما يلي: " لم يعد يكفي أن يتاح الغذاء بكمية كافية، أو أن يشتمل على محتوى غذائي واف باحتياجات الجسم ولكن يجب أيضا ان يكون آمنا للاستهلاك وألا يعرض صحة المستهلك للخطر من خلال العدوى أو التلوث أو التسمم¹⁵.

فرص الحصول على الغذاء: يتعلق بجعله متاحا بأسعار ضمن القدرة الشرائية لغالبية السكان على الأقل، وبما يمكنهم من الحصول عليه وهو ما يتطلب دعم أسعاره لبعض الفئات الاجتماعية عند اللزوم، أو تقديمه كمعونات للفئات الأشد فقرا في الحالات التي تتطلب ذلك.

الاستقرار: تعنى المحافظة على أوضاع الغذاء، بجميع أبعادها الثلاثة السابقة، بعيدة عن التقلبات. على أن توفير الغذاء، وهو البعد الأهم بين الأبعاد الثلاثة للأمن الغذائي، أصبح مرهوناً بمدى توفره في السوق العالمية التي تخضع بدورها لعاملين: مخاطر الطبيعة التي تتزايد مع التغير المناخي؛ والأهداف السياسية لكبرى للدول المنتجة، والتي قد تحجم عن عرض الغذاء في الأسواق. فقد صار مألوفاً في بعض الأحيان أن

15 منظمة الصحة العالمية، سلامة الغذاء، 1996، متوفر على الرابط التالي:

http://www.jfda.jo/EchoBusV3.0/SystemAssets/PDF/AR/Topics/68_42.pdf

13 بلقاسم سلاطينية، عر عور مليكة، معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جوان 2009، ال عدد05، ص08.

14 نظام معلومات الأمن الغذائي في السودان، أبعاد الأمن الغذائي، 2017، محملة من الموقع التالي

<http://fsis.sd/SD-:S/AR/FoodSecurity/Pillars/>

تبحث الدول عن غذاء تحتاجه، وهي قادرة على دفع ثمنه، لكنها لا تجده معروضاً للبيع في الأسواق؛ لأن نقص الغذاء لأسباب طبيعية، أو الإحجام عن بيعه بسبب حاجة الدولة المنتجة له أو لأسباب سياسية، قد يقللان من عرضه في الأسواق لدرجة بعيدة¹⁶.

* أسباب الحرب الروسية الأوكرانية

ترجع أسباب الازمة الروسية الأوكرانية لعدة سنوات مضت، وهي من تبعات النظام العالمي لما بعد الحرب الباردة واتخاذ الاتحاد السوفياتي، نتيجة عدم تعاطي الغرب إيجاباً مع تخوفات روسيا الأمنية وعلى رأسها تمدد حلف شمال الأطلسي نحو حدودها الغربية بعد التعهدات التي قدمت لروسيا بعدم توسع الحلف شرقاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي¹⁷.

يحمل المفكر الواقعي الأمريكي "جون ميرشايمر" الغرب المسؤولية الرئيسة عن الازمة، وذلك بسبب نقضه لتفاهات ما بعد الحرب الباردة، وعدم ادراكه بعد لإدراكات الامن القومي الروسي والعقيدة العسكرية الروسية خاصة فيما يخص الحديقة الخلفية والجوار الإقليمي والتي تعد بمثابة صمام امان لها، ومنه فمنبع التخوف الروسي يكمن في ثلاث قضايا رئيسية:-

١- توسيع حلف الأطلسي شرقاً.

٢- توسيع الاتحاد الأوربي بضم أوكرانيا.
٣- دعم الغرب وتأييده للمظاهرات الجماهيرية للدول التي كانت تابعة له والمناهضة لنظام الروسي المتعسف.
كل هذه الإجراءات كان من شأنها نقل أوكرانيا من المحور الروسي الى المحور الغربي وهو ما يهدد مصالح روسيا الاستراتيجية.

تحتل أوكرانيا موقعا حساسا بين روسيا وأعضاء حلف شمال الأطلسي؛ إذ تعد حاليا الدولة المفصلية الأكبر بينهما، كما تحتل أكثر من نصف مساحة "البوابة الشرقية" المؤدية إلى أوروبا، وهي تعد بالنسبة لروسيا بمثابة بوابة لعبور التهديدات تاريخياً. ويستهدف استمرار عمليات الدمج والشراكة الاورو-اطلسية تقليص نفوذ روسيا في تلك المنطقة وإحكام السيطرة عليها وتقويضها وتقزيم دورها الإقليمي. أما روسيا التي باتت يؤرقها وصول نفوذ الغرب إلى جوارها المباشر والواسع، فإنها لا تستطيع أن تتترك أوكرانيا لتصبح جزءاً من منظومتها الامنية والاقتصادية¹⁸.

تشكل أوكرانيا بموقعها الاستراتيجي أهمية اقتصادية بالغة جعلتها في قلب صراع القوى الكبرى، في مقدمتها

18 قدورة عماد، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، مجلة سياسات عربية، جويلية 2014، ص 54.

16 عاكف الزغبى، أبعاد الأمن الغذائي ومتطلباته، جريدة الغد الإلكترونية، 2013، العدد 6359، ص 15.
17 على فاضلي، الحرب الروسية الأوكرانية: خطأ بوتين الاستراتيجي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2022.

الخصوبة 25% من المساحة العالمية، وتحتل الزراعة المرتبة الثانية من حيث الأهمية بالنسبة إلى اقتصاد أوكرانيا، حيث تساهم بـ 14% من ناتجها المحلي. وتمثل منتجات القطاع الزراعي 45% من إجمالي الصادرات الأوكرانية. وتبلغ حصة البلدان الآسيوية 48.7% من إجمالي الصادرات الزراعية الأوكرانية، يليها الاتحاد الأوروبي بنسبة 29%، وأفريقيا بنسبة 12.9%، ورابطة الدول المستقلة بنسبة 5.8%. أما المستهلكون الرئيسيون للمنتجات الزراعية الأوكرانية بشكل عام فهم على الترتيب: الصين، الهند، هولندا، مصر، تركيا، إسبانيا، بولندا، إيطاليا وألمانيا¹⁹.

أما فيما يتعلق بصادرات الحبوب فتبلغ وسطيا نحو 50 مليون طن سنويا، وأبرز الدول المستوردة هي على الترتيب: الصين، مصر، إندونيسيا، إسبانيا، هولندا، تركيا، تونس، بنغلاديش، كوريا الجنوبية، ليبيا. وتصدر أوكرانيا نحو 450 ألف طن من اللحوم سنويا. وهنا تأتي السعودية في مقدمة الدول المستوردة للحوم الدواجن الأوكرانية تليها على الترتيب: هولندا، الإمارات، بيلاروسيا، أذربيجان، كازاخستان؛ وتمثل حصة هذه الدول 59% من إجمالي مبيعات اللحوم الأوكرانية في السوق العالمية.

تحتل أوكرانيا المركز الأول عالميا في صادرات دوار الشمس وزيته بنسبة 50% من الإنتاج العالمي، والخامس عالميا في تصدير القمح بنسبة 18.1%، والرابع في إنتاج الشعير وتصديره بنسبة 18%، والخامس في إنتاج الذرة بنسبة

روسيا التي تدرك مدى أهميتها، لذا تعد السيطرة عليها من الثوابت السياسية الروسية في العهدين القيصري والروسي والبولتي، حيث تعد أوكرانيا أهم جمهورية في الاتحاد السوفياتي السابق بعد روسيا، كما كانت الثانية من حيث عدد السكان والثالثة في المساحة، كما اعتبرت سلة القمح بالنسبة للاتحاد السوفياتي (وما زالت منتجا مهما للحبوب وموطنا مهما لصناعات السوفيتية الثقيلة والعسكرية والتكنولوجية).

وبالاستناد إلى بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو"، فإن أوكرانيا وروسيا منتجان رئيسيان للقمح والشعير والذرة، حيث يمثلان متوسط حصة (مجمعة) من 27 و 23 و 15% من الصادرات العالمية بين عامي 2016 و 2020 على التوالي. كما تمثل الدولتان نحو 12% من صادرات بذور اللفت عالمياً، و 10% من بذور دوار الشمس. وحتى برنامج الغذاء العالمي نفسه يحصل على 50% من إمدادات الحبوب من منطقة أوكرانيا وروسيا ويواجه الآن زيادات كبيرة في التكلفة في جهوده لمكافحة حالات الطوارئ الغذائية في جميع أنحاء العالم.

* أهمية أوكرانيا الاقتصادية

تمتلك أوكرانيا أراضي زراعية شاسعة وغنية ورثت من الاتحاد السوفياتي، كما تعرف أوكرانيا على انها سلة غذاء عالمية. تشغل الأراضي الزراعية فيها 71.3% من أصل مساحة أوكرانيا، وتتميز أراضيها بالتربة السوداء الشديدة

19 عمر أيمن، اوكرانيا سلة غذاء عالمية، ليحيا مالتوس، جريدة النهار الكترونية، مارس 2022، متوفر على الرابط التالي:

<https://www.annahar.com>

16% ورابع أكبر مصدر له (هنيدة ، مستقبل الامن الغذائي العالمي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية 2022) وتفيد الأرقام أن أوكرانيا، رابع أكبر مصدر للذرة الصفراء على مستوى العالم وصدرت وحدها 17% من كمية الذرة والشعير التي سوتت للتجارة العالمية في 2020، 40% منها إلى دول عربية فيما تعتبر روسيا مصدرا رئيسيا للقمح²⁰.

* أهمية روسيا الاقتصادية

عرفت روسيا في السابق ازمة اقتصادية الزمتها للاحتياج للمساعدات الامريكية رغم امتلاكها مساحات زراعية هامة وواسعة، ولكن بعد وصول فلاديمير بوتين الى الحكم وضع استراتيجية للأمن القومي الروسي لغاية عام 2020 تضمنت قسما خاصا يشير الى الزراعة واهمية دورها في "الصعود الروسي العالمي المستقبلي"

فبعد التطور في الاستراتيجية العسكرية التي تعتبر الاساس في حيثيات الدول الكبرى، وخصوصا روسيا التي تعتبر من اهم الدول المصنعة والمصدرة، والتركيز على "الثالوث النووي" والانظمة الحمايية والعديد والعناد في شتى المجالات، اتجهت الى "استراتيجية كفاية الحاجة" المتمثلة في تأمين اساسيات البقاء.

اشار الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" في مقدمة مذكرة استراتيجية الامن القومي الروسي، الى ان الفكرة الرئيسية للاستراتيجية يمكن ان توصف بانها "تحقيق الامن عن

طريق التنمية". وتهدف الاستراتيجية الى النهوض بنوعية إدارة الدولة، ومن شأنها ان تنسق عمل اجهزة سلطة الدولة والمنظمات الحكومية والاجتماعية فيما يتعلق بحماية المصالح القومية لروسيا وضمان أمن الفرد والمجتمع والدولة. ووضعت في اساس الوثيقة المنطلقات المحورية الخاصة بتنمية روسيا وضمان الأمن القومي التي سبق ان طرحها الرئيس الروسي في رسالته التي وجهها الى الجمعية الفيدرالية لروسيا الاتحادية يوم 5 نوفمبر عام 2008. والجدير بالذكر ان هذه الاستراتيجية تأتي استمرارا لكرة الأمن القومي التي تم اعتمادها في عام 1997²¹.

في الباب الرابع للوثيقة الذي يحمل عنوان "ضمان الامن القومي"، تأتي الفقرة الثالثة التي تشير الى اهمية "النهوض بنوعية معيشة المواطنين الروس" من خلال بعض النقاط:-

"ان الاهداف الاستراتيجية لضمان الامن القومي في مجال النهوض بنوعية معيشة المواطنين الروس هي تخفيض الفارق في معيشة السكان واستقرار الوضع الديموغرافي في روسيا. وقد تحدثت ازمات في المنظومات المالية والمصرفية العالمية وتزداد تنامي المنافسة في الصراع من اجل استحواذ موارد الطاقة والمياه والمواد الغذائية والتخلف في مجال التقنيات مما يشكل خطرا على الأمن القومي

يتم ضمان الأمن الغذائي من خلال تطوير التقنيات البيولوجية وايجاد بديل وطني للمواد الغذائية المستوردة وايقاف

21 علوان نعيم امين الدين، الاستراتيجية الزراعية الروسية، الجريدة الكترونية beirutme للاخبار العربية والدولية، 2019، متوفر على الرابط التالي: <https://www.beirutme.com>

20 غبشي بوعلام، كيف تهدد الحرب الروسية على أوكرانيا الأمن الغذائي في عدة دول عربية؟، 2022، متوفر على الرابط التالي: <https://www.france24.com>

استنزاف الموارد من باطن الارض وانكماش الاراضي الزراعية، والحيلولة دون السيطرة الاجنبية على سوق الحبوب وانتشار المنتجات الغذائية المتحصلة من النباتات والجسيمات المتغيرة وراثيا²² .

في عام 2001 بلغ حجم صادرات المنتجات الزراعية من روسيا مستوى 37.7 مليار دولار، وذلك بناء على بيانات مركز "أغرو أكسبورت" التابع لوزارة الزراعة الروسية. وبذلك تكون هذه الصادرات قد ارتفعت في 2021 بواقع 7.2 مليار دولار مقارنة بالعام 2020، حينها بلغت صادرات المنتجات الزراعية 30.5 مليار دولار. ومن الناحية الكمية، أظهرت البيانات أن صادرات المنتجات الزراعية الروسية بلغت في العام الماضي 2021 نحو 71 مليون طن.

احتلت محاصيل الحبوب الحصة الأكبر في إجمالي الصادرات الزراعية، حيث تم تصدير حبوب بقيمة 11.441 مليار دولار، بزيادة في العام 2021 نسبتها 12% عن العام 2020.

* أكبر الدول المستوردة من روسيا منتجات زراعية

يعد جاء الاتحاد الأوروبي كأبرز مستورد للمنتجات الزراعية الروسية، حيث اشترت دول الاتحاد الأوروبي منتجات زراعية من روسيا في العام 2021 بقيمة 4.716 مليار دولار، بزيادة نسبتها 41% عن العام 2020.

في المرتبة الثانية، تأتي تركيا، التي استوردت منتجات زراعية من روسيا بقيمة 4.33 مليار دولار (زيادة في 2021 بنسبة 38% مقارنة بـ 2020)، فيما احتلت الصين المرتبة الثالثة، حيث استوردت منتجات زراعية روسية بقيمة 3.554 مليار دولار. أما المرتبة الرابعة كانت من نصيب كازاخستان، إذ اشترت منتجات زراعية من روسيا بقيمة 2.777 مليار دولار، تليها في المرتبة الخامسة كوريا الجنوبية، بمشتریات بلغت 2.51 مليار دولار.

* أبرز مستوردي الحبوب من روسيا

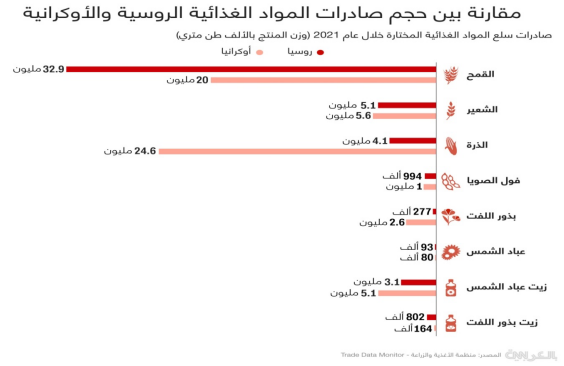
فيما يتعلق بصادرات الحبوب من روسيا، احتلت تركيا المرتبة الأولى في قائمة أكبر مشتري الحبوب من روسيا، حيث استوردت حبوب من روسيا العام الماضي بقيمة 2.41 مليار دولار. بعد تركيا في المرتبة الثانية جاءت مصر، حيث استوردت حبوب من روسيا بقيمة 1.555 مليار دولار. واللافت أن قيمة صادرات المنتجات الزراعية تجاوزت قيمة صادرات الأسلحة الروسية بنحو 1.5 مرة، حيث تشير البيانات إلى أن صادرات الأسلحة والمعدات العسكرية الروسية بالمتوسط بلغت نحو 13 مليار دولار (سبوتنيك 2022).

تخطط روسيا لزيادة حجم انتاجها الزراعي في عام 2030 إلى مستويات قياسية جديدة ويدور الحديث بصورة خاصة عن منتجات زراعية استراتيجية مثل الحبوب، والبطاطس، والبدور المنتجة للزيوت²³.

²³ طه عبد الواحد، روسيا تخطط لأرقام قياسية جديدة في الإنتاج الزراعي تطمح بالوصول إلى 150 مليون طن من الحبوب في 2030، الشرق الأوسط، مارس 2018، ص 08.

²² نفس المرجع.

الشكل-3-مقارنة بين حجم الصادرات الروسية الأوكرانية
<https://arabic.cnn.com/business/article/2022/03/30/food-exports-volume-russia-vs-ukraine>



مليون طن من القمح والميسلين، أو ما يعادل 18% من حصة الشحنات العالمية. مقابل ذلك، تصنف أوكرانيا كسادس أكبر مصدر للقمح في 2021، حيث بلغت صادراتها 20 مليون طن من القمح والميسلين وبلغت حصتها من السوق العالمي نسبة 10%.

كما برز البلدان في ساحة التجارة العالمية للذرة والشعير وبذور اللفت، وأكثر من ذلك في قطاع زيت عباد الشمس، حيث بلغت قواعد إنتاجهما الكبيرة حصة مجمعة من سوق الصادرات العالمية بما يقرب 63%²⁴.

* انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي

منذ بدء الحرب قلصت روسيا بشكل كبير من صادراتها من القمح، وتوقف التصدير الأوكراني لتأمين الاحتياجات العالمية فضلا عن انهيار قطاع الزراعة والنقص في الأسمدة والوقود، هذا يضع الكثير من الدول النامية، المعتمدة بشكل كبير جدا على استيراد الحبوب، وخاصة القمح، من هذين العملاقين، في دائرة الخطر. ووفقا لمنظمة الغذاء العالمي "الفاو"، يمكن أن تؤدي قيود التصدير إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والأعلاف في السوق العالمية بنسبة تصل إلى 22%. إضافة إلى ارتفاع أسعار الطاقة (النفط) مما يؤدي إلى زيادات حادة في أسعار المواد الغذائية ومنتجات القمح، ويؤثر على

وفقا لأحدث إحصائيات نشرتها منظمة الغذاء والزراعة، تبين الدور الحاسم الذي تلعبه روسيا وأوكرانيا في الزراعة العالمية من خلال منظور التجارة الدولية. ويعتبر كلا البلدين مصدرين رئيسيين للمنتجات الزراعية، وكلاهما يلعب دورا رائدا في إمداد الأسواق العالمية بالمواد الغذائية، التي من أجلها غالباً ما تتركز الإمدادات القابلة للتصدير في مجموعة من الدول، مما يعرض هذه الأسواق لزيادة التعرض للصدمات والتقلبات.

على سبيل المثال، في قطاع القمح والميسلين، من بين أكبر سبعة مصدرين، شكلت روسيا مجتمعة 79% من التجارة الدولية في عام 2021، وتحتل المرتبة الأولى كألمصدر العالمي للقمح، يشحن ما يقرب مجموعه 32.9

²⁴CNN الامارات العربية المتحدة، حجم صادرات السلع الغذائية لكل من روسيا وأوكرانيا خلال عام 2021، <https://arabic.cnn.com> تم زيارة الموقع يوم 2022/05/6.

عمليات استيراد القمح من المنتجين البعيدين (البدائل)، مثل الولايات المتحدة وكندا والأرجنتين وأستراليا. كما ارتفعت تكاليف الشحن إلى جانب رسوم التأمين بسبب الحرب، مما زاد من تضخم أسعار القمح والمنتجات الغذائية²⁵.

ولعل أكثر المناطق تضررا ستكون دول الجنوب العالمي، خاصة تلك المعتمدة على القمح الروسي والأوكراني، مثل دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تلك التي تعتمد على القمح الروسي الأوكراني والتي تعاني أصلا من أزمات متتالية (اقتصادية، سياسية). سيكون عليها مواجهة خطر المجاعة الآن، مع فقدان مصادر القمح وصعوبة العثور على بدائل. وهذا ما عبرت عنه "كورين فلايشر" المديرية الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. في قولها "نحن قلقون للغاية بشأن ملايين الأشخاص في هذه المنطقة الذين يكافحون بالفعل للحصول على ما يكفيهم من الغذاء، نتيجة لعدة عوامل... اجتمعت معا، النزاع والتغير المناخي والأزمة الاقتصادية بسبب جائحة كورونا. الآن وصلت قدرة الناس على الصمود لمرحلة حرجة، وستؤثر هذه الأزمة على كل منزل في هذه المنطقة. لا يوجد أحد بمنأى عن هذا²⁶.

لذلك اهتمت روسيا في مجلس الأمن بالتسبب بـ "أزمة غذاء عالمية" وتعريض الناس لخطر "المجاعة" عبر إطلاق

حرب أوكرانيا، التي تعد "سلة الخبز" لأوروبا. وأفادت "شيرمان، ويندي" نائبة وزير الخارجية الأميركي "خلال اجتماع لمجلس الأمن مكرس للأزمة الإنسانية في أوكرانيا إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "بدأ هذه الحرب. وأحدث هذه الأزمة الغذائية العالمية. وهو القادر على وقفها مضيفا ان الحرب الأوكرانية الروسية ستزيد من وطأة الأزمات الاقتصادية في العالم، وتتسبب في ارتفاع مختلف السلع الغذائية خاصة بسبب سيطرة روسيا وأوكرانيا على ما يقارب من 30% من سوق القمح العالمي، كما سيكون لها تداعيات أخرى متعددة خاصة بعد جائحة كورونا التي تسببت في انكماش الاقتصاد العالمي.

من جانبه، حذر، "ديفيد بيزلي"²⁷، من أن الحرب تخلق أزمة غذائية "تتجاوز أي شيء رأيناه منذ الحرب العالمية الثانية"، مما أدى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وربما نقص حاد لسلع أساسية في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا أو أوكرانيا.

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة، قفز عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي الحاد من 135 مليونا إلى 276 مليونا منذ عام 2019 - وهذا لا يأخذ حتى الصراع في أوكرانيا في الاعتبار.

²⁶ CNN الامارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره.

²⁷ ع.أ.ج/ أف، اتهام روسيا بالتسبب في أزمة الغذاء العالمي، 2022/05/05 متوفر على الرابط التالي:

<https://www.dw.com/ar>

²⁵ هندية سميرة، داهل إبراهيم، مستقبل الامن الغذائي العالمي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الاول: نحو قراءة استشرافية للتكتلات والتشكل الجديد للعلاقات الدولية ما بعد حرب روسيا على اوكرانيا ومعالم بروز نظام دولي الجديد، مركز رؤية جديدة للبحوث والدراسات الاكاديمية يوم 05 ماي 2022.

وفي المجموع، يواجه أكثر من 800 مليون شخص شبح الجوع في جميع أنحاء العالم، بينما يتأرجح 44 مليون شخص في 38 دولة من حافة المجاعة، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي²⁸.

ثمّة العديد من المؤشرات على مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي، تلعب أوكرانيا دوراً أساسياً في نظام الغذاء العالمي، فوفقاً للصندوق الدولي للتنمية الزراعية تساهم روسيا وأوكرانيا معاً بنحو 12% من الأسعار الحرارية الغذائية التي يتم استهلاكها في العالم. وتذهب نحو نصف صادرات أوكرانيا (40%) من القمح والذرة إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، التي تعاني بالفعل من مشكلات الجوع. وقد يؤدي نقص الأغذية أو ارتفاع أسعارها إلى تأجيج الاضطرابات الاجتماعية في المنطقة، ومن ثمّ يمتد تأثير الحرب الروسية على أوكرانيا إلى الكثير من الدول. وقد ارتفعت بالفعل أسعار المواد الغذائية العالمية في فبراير بنسبة تزيد على 20% مقارنة بعام 2021²⁹.

ويشير التقرير إلى أن ملايين الأشخاص في العالم يعانون من سوء التغذية؛ لأنهم لا يستطيعون تحمل تكلفة النظم الغذائية الصحية، ويمكن أن تتسبب التحديات التي تهدد الأمن

الغذائي في تفاقم مشكلات الجوع التي كانت موجودة بالفعل بسبب عدم المساواة، فعلى سبيل المثال تؤثر الصراعات سلباً على كل جوانب النظام الغذائي تقريباً، بدءاً من الإنتاج، والحصاد، والنقل، وحتى الإمدادات، والتسويق، والاستهلاك. وبحسب التقرير يمكن أن تؤثر الصراعات بشكل مباشر على الأمن الغذائي من خلال تدمير المحاصيل الزراعية، أو تقييد حركة التجارة، مما يؤدي إلى نقص المعروض من الأغذية، وارتفاع أسعارها³⁰. بشأن تداعيات الصراع الحالي في أوكرانيا على النظم الغذائية العالمية. شدد الأمين العام للأمم المتحدة في 14 مارس على شواغله مشيراً إلى أن "هذه الحرب تتعدى حدود أوكرانيا. فهي أيضاً تشكل هجوماً على أكثر الناس والبلدان ضعفاً في العالم... ويتم الآن قصف سلاهم الغذائية... فيما تشهد أسعار الأغذية والوقود والأسمدة ارتفاعاً حاداً، وتعاني سلال الإمدادات من الاختلالات... وهذا كلّه يترك الوقع الأكبر على الفئات الأشد فقراً."

ونظراً إلى التحليلات التي أجرتها المنظمة بشأن أن الآثار الكبرى للأزمة على الزراعة والسلع الأساسية والأسواق المدخلات الأخرى في أوكرانيا وروسيا، وإلى الارتفاع الحاد في الأسعار العالمية للأغذية التي تؤثر جميعها

³⁰ العين الاخبارية، تداعيات الحرب الأوكرانية. كيف يتحقق الأمن الغذائي العالمي؟، 18 متوفر على الرابط التالي: /2022/08/ https://al-ain.com

²⁸ العربية نت، تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي، اطلع عليه يوم 2022/05/05. متوفر على الرابط التالي: https://www.alarabiya.net

²⁹ شريف بيبى، من آثار الحرب الروسية - الأوكرانية.. شبح الجوع يخيم على الشرق الأوسط، 2022/08/17. متوفر على الرابط التالي: https://www.infomigrants.net/

على الأمن الغذائي لملايين الأشخاص في عشرات البلدان حول العالم³¹.

* الخاتمة

أرخت النتائج المأساوية المتراكمة لتغير المناخ (ارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار والجفاف والفيضانات). بظلال سوداوية على المشهد الغذائي العالمي. فضلا عن ذلك، كان لأزمة جائحة كورونا نصيب أيضا في تدهور المشهد العام. يضاف إلى ما سبق الحرب الروسية الأوكرانية، التي تفاقمت من الأزمة الغذائية العالمية ووضعت دولا بأكملها على حافة خطر المجاعة.

وعن مدى تأثير الحرب الروسية الأوكرانية الروسية على الأمن الغذائي حذرت الأمم المتحدة من مفاعيل تلك الأزمة وآثارها على الدول الفقيرة وعلى الفئات الأشد ضعفا داخل تلك الدول. وضمن قائمة البلدان المرشحة للتعرض للآثار الأولية لتلك الأزمة، تأتي دول الشرق الأوسط، التي تعتمد على القمح الروسي والأوكراني بنسب فاقت الـ 80%.

ويحدد تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2021 ثلاثة أسباب رئيسية وراء زيادة الجوع وانعدام الأمن الغذائي في العالم، ويتضمن ذلك الصراعات السياسية، والتغير المناخي والظواهر المتطرفة، والتباطؤ والركود الاقتصادي (والذي تفاقم بسبب جائحة كورونا).

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

عبد السلام حمود، غالب الأنسي، مفهوم الحرب في الفقه والقانون، مجلة الفقه والقانون العدد التاسع، 2013، ص3-24.

القاموس العملي للقانون الإنساني، الحرب، منظمة أطباء بلا حدود في العالم، 2019، على الرابط التالي: <https://ar.guide-humanitarian-law.org> تم الاطلاع عليه بتاريخ 05-05-2022 على الساعة 8.30.

علياء محمود، محمد الليثي، الاتجاهات الحديثة في نظرية الحروب، 2001-2014، jstst.journals، 2014، ص152-174

مصطفى جمال، ماذا تنتج روسيا من محاصيل زراعية المحاصيل الزراعية في روسيا، موقع تجارتنا الإلكتروني، 2022، موجود على الرابط التالي <https://tjjaratuna.com> تم الاطلاع عليه يوم 2022/08/16 على الساعة 11.25.

داهل ابراهيم، هنيذة سميرة، دور الجيوبوليتيك في رسم السياسة الخارجية الروسية اتجاه أوكرانيا، مداخلة مشاركة في الملتقى الدولي الأول للعلوم الاجتماعية والإنسانية، نشرت من طرف المركز الدولي لدراسات والأبحاث الاجتماعية والإنسانية، جويلية 2022، تركيا، ص54-90.

رعاية اقتراح لاتخاذ قرار من جانب المجلس، الدورة 69، افريل 2022، ضمن الوثيقة 4/CL 169، 2022.

31 الامين العام لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، رسالة موجهة من 80 من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة المشاركين في

على فاضلي، الحرب الروسية الأوكرانية: خطأ بوتين الاستراتيجي، مركز دراسات الوحدة العربية، 2022.

¹ قدورة عماد، محورية الجغرافيا والتحكم في البوابة الشرقية للغرب: أوكرانيا بؤرة للصراع، مجلة سياسات عربية، جويلية 2014، ص 54.

عمر أيمن، أوكرانيا سلة غذاء عالمية، ليحيا مالتوس، جريدة النهار الكترونية، مارس 2022، <https://www.annahar.com>

غيشي بوعلام، كيف تهدد الحرب الروسية على أوكرانيا الأمن الغذائي في عدة دول عربية؟، 2022 <https://www.france24.com>

علوان نعيم امين الدين، الاستراتيجية الزراعية الروسية، الجريدة الكترونية beirutme للاخبار العربية والدولية، 2019، <https://www.beirutme.com>

طه عبد الواحد، روسيا تخطط لأرقام قياسية جديدة في الإنتاج الزراعي تطمح بالوصول إلى 150 مليون طن من الحبوب في 2030، الشرق الأوسط، مارس 2018، ص 08.

¹ CNN الامارات العربية المتحدة، حجم صادرات السلع الغذائية لكل من روسيا وأوكرانيا خلال عام 2021، <https://arabic.cnn.com> تم زيارة الموقع يوم 2022/05/6.

¹ هنيدي سميرة، داهل إبراهيم، مستقبل الامن الغذائي العالمي في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الاول: نحو قراءة استشرافية

Bbc عرب، أوكرانيا التي تتعرض لغزو روسي، ماذا نعرف عنها؟، محملة من الرابط <https://www.bbc.com/arabic/world-60587612>

بلومبيرغ، في ظل الفساد وإرث الحقبة السوفياتية. هل تنجح خطط الإصلاح الزراعي في أوكرانيا؟، مركز الجزيرة لدراسات، 2021. قطر.

لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي والتغذية، 2017 محملة من الموقع التالي: <https://www.fao.org>

محمد ولد عبدالدايم، مفاهيم تتعلق بمفهوم الأمن الغذائي، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، 2004، قطر.

بلقاسم سلاطنية، عرعر مليكة، معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جوان 2009، العدد 05، ص 08.

نظام معلومات الأمن الغذائي في السودان، أبعاد الأمن الغذائي، 2017، محملة من الموقع التالي: <http://fsis.sd/SD-S/AR/FoodSecurity/Pillars/>

منظمة الصحة العالمية، سلامة الغذاء، 1996، http://www.jfda.jo/EchoBusV3.0/SystemAssets/PDF/AR/Topics/68_42.pdf

عاكف الزغيبي، أبعاد الأمن الغذائي ومتطلباته، جريدة الغد الإلكترونية، 2013، العدد 6359، ص 15.

signature, ratification and accession, 1979, in accordance with article 27.

Richard, Hellie, Russia, Britannica electronic journal, 2022.

للتكتلات والتشكيل الجديد للعلاقات الدولية مابعد حرب روسيا على اوكرانيا ومعالم بروز نظام دولي الجديد، مركز رؤية جديدة للبحوث والدراسات الاكاديمية يوم 05 ماي 2022.

CNN¹ الامارات العربية المتحدة، مرجع سبق ذكره.
ع.أ.ج/ أف، اتهام روسيا بالتسبب في ازمة الغذاء العالمي، 2022/05/05

<https://www.dw.com/ar>

العربية نت، تأثير حرب أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي، اطلع عليه يوم 2022/05/05.

<https://www.alarabiya.net>

شريف بيبي، من آثار الحرب الروسية -الأوكرانية. شح الجوع يخيم على الشرق الأوسط، 2022/08/17.

<https://www.infomigrants.net/>

العين الاخبارية، تداعيات الحرب الأوكرانية. كيف يتحقق الأمن الغذائي العالمي؟، 2022/08/18

<https://al-ain.com>

الامين العام لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، رسالة موجهة من 80 من أعضاء منظمة الأغذية والزراعة المشاركين في رعاية اقتراح لاتخاذ قرار من جانب المجلس، الدورة 69، افريل 2022، ضمن الوثيقة CL 169/ 4، 2022.

ثانياً- المراجع الأجنبية

International Covenant on Economic,
Social and Cultural Rights
Adopted and opened for